

تفسير السعدي

وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

ولهذا أمر تعالى بالإنباء إليه، والمبادرة إليها فقال: { وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ } بقلوبكم { وَأَسْلُمُوا

لَهُ } بجوارحكم، إذا أفردت الإنباء، دخلت فيها أعمال الجوارح، وإذا جمع بينهما، كما

في هذا الموضع، كان المعنى ما ذكرنا. وفي قوله { إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ } دليل على

الإخلاص، وأنه من دون إخلاص، لا تفيد الأعمال الظاهرة والباطنة شيئاً. { مِن قَبْلِ أَن

يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ } مجيئاً لا يدفع { ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ } فكأنه قيل: ما هي الإنباء والإسلام؟

وما جزئياتها وأعمالها؟